Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى الإيقاع الخاص بالشاعر ، يحرص هو على نوع من الازدواج فى الجمل ، وعلى توافر نوع من الموسيقى فى داخل كل فقرة ، مع تقابل فى المقاطع واتفاق الكلمات فى الوزن ، أو فى الوزن وحروف السجعات القائمة مقام القافية . إقرأ مثلا هذه الفقرة من القصيدة الثالثة عشرة :

« أرأيت إلى أنك زهرة ترف . وأنى فراشة ترتعش . رِفِّى إذن وأحُوم . ولنوقد النار حولنا . فمن الخلجة ينبعث الدفء . ومن الخفقة ينبعث السنا ».

وتتعدد وسائل الشاعر الفنية التى ترفع قصائده إلى مرتبة التجارب الشعرية على الرغم من أنها غير ملتزمة بالوزن التقليدى . وأهم هذه الوسائل . كما وضح من النماذج السابقة — وكما يتضح من معظم قصائد الديوان — هو نبل الألفاظ ، وقوة إشعاعها فى مواضعها ، بحيث تغنى بالقرائن وتطرف ، والتأنق فى التراكيب ، والبعد بها كل البعد عن الابتذال ، وازدواج الجمل ، وتناسبها فى بنيتها ، وتوازيها ، وتنوع الأساليب ترفعا عن الرتابة .

ومن أهم الوسائل لدى الشاعر كذلك تنمية التشبيه الواحد تنمية تستنفد كل أبعاده ، حتى ليبنى بعض قصائده كلها على تنمية تشبيه واحد وما يحف به من معان ويتولد عنه من خواطر ، ثم نمو الصور فى حركتها ، وشفافيتها النفسية . فالقصيدة الخامسة مثلا تقوم على تشبيه سواد عينيها بالليل ، ولكن الشاعر لا يقف عند هذا الشبه الظاهرى الذى يجعل الصورة مبتذلة ، بل ينمى هذه الصورة ، فلليل عينيها — بما يسطع فيه من اللحظ — ليل مقمر . وهو ليل حافل بالأطياف : أطياف الرؤى الحاوة ، التى توحى بها الليلة القمراء ، وبين هذه الأطياف يحلو الوسن ، على التحديق فى ليل العينين ، كأنما يسكر العاشق بخمر لا يريد منها أن يفيق ..

وكذلك القصيدة الخامسة عشرة ، تقوم على تشبيهها بالغزال الشرود ، ولكن الشاعر ينمى هذا التشبيه فى جميع أجزاء القصيدة ، بحيث يبعد به عن